

الاحد الثالث والرابع من زمن الصوم الكبير

الاب شموئيل مقدس

إن دعوة التوبة كانت ولا زالت وستبقى من الرب الينا، فالوقت أماننا وإن لم يكن معروفاً وباب الغفران ما زال مفتوحاً للذين ينادوه ويتقدموا اليه بتواضع وخشوع، وهذا ما تعلمه إيانا تراتيل الاحد الثالث من زمن الصوم من خلال حوار رائع للانسان مع نفسه وعن الكيفية التي سيواجه بها الرب وهو متقل بالاثام والخطايا، وعن الكيفية التي سيدينه الرب، هل سيستخدم عدالته معه؟ ام مراحمه هي التي ستغلب حكمه للانسان؟

المهم في هذه التراتيل هي اعتراف الانسان بكل ما إقترفه من خطايا وذنوب وليس أن يقف على هذا الاعتراف بل أن يتقدم بالتوبة خطوة نحو الرب وعندها سيمطر عليه الرب نعمه ومراحمه التي لا تُعد ولا تُحصى وبسبب ضعف الانسان امام الشهوات وإغواء الشرير فقط أعطى مخلصنا خطوات التقدم نحو التوبة من خلال الصوم المقدس الذي أسسه وسار فيه وانتصر على الشيطان وألبسنا من خلاله درع حصين نغلب به الشرير ونسير بقوة وثبات نحو التوبة التي هي مفتاح الغفران ونيل الخلاص.

وعلى المفهوم ذاته ندخل في الاسبوع الرابع والذي به نلاحظ وبوضوح مفاعيل الصوم المقدس والتشبيهات التي يطلقها الرب عليه فهي الشجرة الحية التي ثماره شهية للمأكل واوراقه مفيدة للشفاء، فلكي نبقي محافظين على هذه النعمة على الرغم من اعتراف الانسان بفعله ما لا يشاء وعدم تمكنه من فعل ما يُريد¹، يثبتنا رغم المغريات التي تواجهنا.

إنها مسيرة صعبة ولكن ليست مستحيلة ضريبتها صراعنا من أجل الدخول من الباب الضيق وتضحيتنا بالباب الواسع الذي يقود للهلاك وكثيرين من يسلكوه²، أما طريق الزهد وخلع لباس الانسان العتيق المتقل بالخطيئة هو الذي يقود للخلاص ونيل النعمة.

¹ روم 7:19

² متى 13:7 - 14

تذكرت الله واضطربت. عندما أتذكر حُكْمِكَ يَا رَبِّ أَبْكِ عَلَى نَفْسِي، لَانْهَا عُلِقْتُ بِأُمُورٍ سَيِّئَةٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَنَالُ الصَّالِحِينَ الْأَجْرَ عَلَى مَا قَدَّمُوهُ، مَاذَا أَفْعَلُ وَالنَّارُ حَاضِرَةٌ لِي؟ نَادُوا لِي الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ أَتُبْ، وَالرُّسُلَ وَلَمْ أَنْضَبْ، وَالْآنَ ضَاقَتْ لِي مِنْ حُكْمِكَ الرَّهِيْبُ الَّذِي يَهْزُ وَيُفْزِعُ الْمَهْزُوزِينَ أَمْثَالِي، مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي بِالْأَفْعَالِ كُلِّ يَوْمٍ يَنَادِينِي قَائِلًا: إِلَى مَتَى سَتَكُونُ فِي نَوْمِ الشَّهَوَاتِ؟ إِفْقُ أَيُّهَا النَّائِمُ وَأَنْفِضْ إِثْمَكَ، وَأَطْلُبْ وَتَضَرَّعْ لَطِيبِ الْجَمِيعِ، وَإِلْتَجَأْ إِلَى مَرَاكِمِهِ مُنَادِيًا: أَيْضًا لِي يَا مُخْلِصِي إِغْسِلْنِي بِدُمُوعِي، وَبِتَضَرُّعَاتِي إِنْشَفِ آثَامِي وَإِرْحَمْنِي مِثْلَ الْجَابِيِّ الَّذِي جَعَلَتْهُ صِدِّيقًا⁵، وَالْخَاطِئَةَ الَّتِي غَفَرْتَ لَهَا⁶.

[illegible]

4-2:8 ر 4

5 لوقا 10-1:19

11-8:3 يو⁶

[illegible]

مناداة الشمس.

لِنَقِفْ حَسَنًا جَمِيعًا بِفَرْحٍ وَبَهْجَةٍ وَنَطْلُبُ وَنَقُولُ يَا رَبِّ إِرْحَمْنَا.

المسيح الذي بِصَوْمِهِ الْمُقَدَّسِ أَهْلَنَا لِنَصُومَ عَلَى مِثَالِهِ وَلِنَتَأَمَّلَ بِتَدْبِيرِ حُكْمِهِ وَمَرْجَ بَنِي حَلَاوَةِ مَحَبَّتِهِ، وَأَحْيَا طَبِيعَتَنَا الْمَائِتَةَ وَقَرَّبْنَا نَحْوَهُ نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا ظَالِمِينَ وَكَاسِرِي وَصَايَاهُ، وَرَفَعْنَا مِنْ أَعْمَاقِ الشُّرُورِ، وَأَصْعَدْنَا مِنْ هَاوِيَةِ الذُّنُوبِ. مِنْكَ نَطْلُبُ.

المسيح الذي بِصَوْمِهِ الْمُقَدَّسِ مَهَّدَ لَنَا طَرِيقَ التَّوْبَةِ، وَكَشَفَ لَنَا أَنَّهُ فِي الْعَالَمِ الْجَدِيدِ لَا تَنَفَّعُ الدَّمُوعُ وَالْبُكَاءُ، وَمُنَحْنَا الْحِكْمَةَ لِنَطْلُبُ وَنَتَضَرَّعَ وَنُكْتَفِي مِنْ خَطَايَانَا وَذُنُوبِنَا، وَنَسْأَلَ الْمَرَاحِمَ مِنْ بَيْتِ كَنْزِ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ.

مِنْكَ نَطْلُبُ.

المسيح الذي بِصَوْمِهِ شَدَّدَ ضَعْفَنَا وَمَنَحَ الْأَمَانَ بِمَجِيئِهِ لِلخَلَائِقِ مَعَ مُرْسِلِهِ، إِغْفِرْ كَنِيسَتَكَ الْمُخَلَّصَةَ بِدَمِكَ، وَحُلْ عَنْهَا الْإِنْشِقَاقَاتِ وَالْإِنْقِسَامَاتِ، وَثَبَّتْ بِهَا أَيْمَانُكَ الْقَوِيمَ، مِنْكَ نَطْلُبُ.

المسيح الذي بِصَوْمِهِ وَسَمَ لَنَا سِرُّ ذَلِكَ الْخَلْقِ الَّذِي لَا يَفْسُدُ، الَّذِي سَنُكُونُ بِهِ دُونَ فُسَادٍ وَشِقَاءٍ وَنُكُونُ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَنَحْيَا حَيَاةً رُوحِيَّةً، مِنْكَ نَطْلُبُ.

مَعْبُودٌ دَنَعَه مَدَس
 مَدَعَتَا وَدَسَمَ لَدَجَلَدَدَتَا مَعْبُودًا . هَوَدَمَ تَعَه مَدَس مَدَدَنًا .
 هَدَجَلَكْ لَه مَدَب دَهْدَنًا . هَدَا مَعْبُودَتَا مَدَ بَدَكْتَا هَدَسَدَتَا .
مَعْبُودٌ دَنَعَه مَدَس مَدَعَتَا مَدَب لَمَ هَدَسَدَا دَدَدَه مَدَس . هَدَجَلَمَ
 لَمَدَدَا دَسَدَه مَدَكَا مَعْبُودَتَا مَدَ دَلَدَتَا . هَدَهْدَا دَ
 تَدَكَلَا مَدَه مَدَا تَدَفَدَه مَدَا هَدَجَلَا دَدَدَه مَدَس . **مَعْبُودٌ** دَنَعَه مَدَس
 مَدَعَتَا مَدَكَا دَنَعَه مَدَس مَدَا مَدَا . هَدَدَنَا مَدَا هَدَا
 مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا . **دَل** مَدَا مَدَا .
دَلَا مَدَس مَدَا دَدَس مَدَس مَدَا دَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا
 دَدَفَدَا هَدَدَه مَدَا مَدَا مَدَا . هَدَا دَدَا دَدَا مَدَا مَدَا
 لَه مَدَا دَدَا مَدَا دَدَا مَدَا . **هَدَا** دَدَا مَدَا مَدَا مَدَا
 دَسَا دَدَا دَدَا . هَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا .
دَدَه لَدَا مَدَا مَدَا مَدَا . هَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا . هَدَا مَدَا
 دَدَا مَدَا مَدَا . هَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا مَدَا .
 دَدَا مَدَا مَدَا مَدَا . هَدَا مَدَا مَدَا .

المسيح الذي بصومه غلبَ العدو العتيق وظفرنا بصومه الربّاني، وعطّل ظلالة الشيطان، وها هو يُسَبِّحُ من
 العلّيين والسفليين⁸، منك نَطْلُبُ.

المسيح الذي بصومه المقدس كَشَفَ لنا قُوَّةَ ربوبيّته، ومنحنا الحكمة لمعرفة وحدانية القُدرة التي تُمَجِّدُ من
 قبل الخلائق، وتُسجَدُ بثلاث أُنَانيم بشخص بنوته المَسْجُود، منك نَطْلُبُ.

المسيح الذي بصومه المقدس اعطانا لنصوم بحرية وبإرادة بدون قُوَّة، وللهرب من التظاهر الإنساني، منك
 نَطْلُب.

من أجل سلامة آباؤنا القديسين مار كيوركيس الجاثليق البطريرك، مار ميليس الميطرافوليط، ومار بنيامين
 الأسقف ومن اجل جميع أبناء خِدْمَتَهُم، منك نَطْلُبُ.

الله رَحُومٌ الذي بمراحِمِهِ وضعَ لنا قوانين الصوم لنصوم بالجسد والروح، وهو يدبّر جَمِيعَ رَعِيَّتِهِ حسب
 إختيار حرية الإرادة، منك نَطْلُبُ.

ذلك الذي يُمَجِّدُ من الروحانيين دون الجسد ويُسجَدُ على الأرض من الترابيين الجسدانيين، منك نَطْلُبُ.
 خَلَّصْنَا أَيُّهَا المسيح رَبَّنَا من صوم عزرائيل، والناس الكافرة المُشْرِكَة، واهلْنَا لنصوم صُومَ رُسُلِكَ بالروح،
 وبرأس الحكمة التي هي مَخَافَتُكَ، وإِرْحَمْنَا.

⁸ متى 1:4 - 11

إشفني يا رب لأن عظامي قد تزعزعت. ربنا الطبيب المجاني إشف ذنوبنا بحنانك، كما شفيت الأبرص من الندبات التي على جسده، لأنه تقرب اليك بايمانه خفية، وأنت مددت يدك بمحبة وتقربت وقلت أريدك أن تبرأ وحالاً تبرأ¹¹، وكما فعلت لضابط المئة الذي كان عبيده مريضاً، قلت بكلمة حياة وشفي¹²، لأن ذلك الذي شفيت من مرضه، ولذلك الذي أبرأته من ندباته، وأيضاً لنا يا مخلصنا، إشفنا من ذنوب أجسادنا وزلات نفوسنا الخفية وإرحمنا.

بخدمك كعبك ديس عودك. مديك عودك.
 له ديسك. مديك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك.
 مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك.
 ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك.
 ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك.
 ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك. ديسك ديسك.

يغفر لك كل إثمك. ماذا ستفعلين أيتها النفس بمجيء الابن الصالح، حيث لم تضيئي سراجك بزيت الرحمة، كيف سيدخلك العريس الممجد الى العرس؟ حيث ليس لك ملابس لائقة بالعرس. ولأجل هذا تضرعي له ليغفر له، كما لزكا رئيس الجباة، لا يغفل من يناديه، لأنه هو الحنان وعاقر الزلات، ولأجل هذا نتضرع اليه، بدموع خاشعة ليغفر زلاتك.

مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.
 ديسك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك. مديك ديسك.

11 مر 40:1-44
 12 متى 5:8 - 10

